

عنوان التقرير

تقرير حول أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب/

زينب عبد الله الشمري

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

المقدمة

البحث العلمي يعتبر من أهم الأدوات التي ساهمت في تطور المجتمعات وتقدمها، فمن خلاله يتم اكتشاف المشكلات ودراستها والوصول إلى حلول تساعد في تحسين مختلف المجالات العلمية والعملية. ومع تطور الجامعات وزيادة عدد الدراسات والأبحاث أصبح من الضروري وجود ضوابط تحكم سلوك الباحث أثناء قيامه بالبحث، وذلك لضمان أن تتم العملية البحثية بطريقة صحيحة وعادلة. ومن هنا ظهر مفهوم أخلاقيات البحث العلمي.

ويقصد بأخلاقيات البحث العلمي مجموعة المبادئ والقيم التي يجب أن يلتزم بها الباحث منذ بداية اختياره لموضوع الدراسة وحتى الانتهاء من كتابة النتائج ونشرها. هذه المبادئ تهدف إلى حماية حقوق المشاركين، والحفاظ على صدق المعلومات، ومنع أي ممارسات غير صحيحة مثل السرقة العلمية أو التلاعب في البيانات.

إن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يقل أهمية عن أهمية النتائج نفسها، لأن جودة أي بحث لا تقاس فقط بما يحتويه من معلومات، وإنما تقاس أيضاً بالطريقة التي تم بها جمع تلك المعلومات ومدى التزام الباحث بالقيم العلمية الصحيحة.

في هذا التقرير سيتم تناول مفهوم أخلاقيات البحث العلمي، وأهم المبادئ المرتبطة به، إضافة إلى مناقشة المشكلات الأخلاقية التي قد تواجه الباحث، ثم تطبيق هذه المبادئ على موضوع البحث المتعلق بدور إدارة المخاطر في تقليل الحوادث الصناعية وتحسين استمرارية الإنتاج في المنشآت الصناعية.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

أخلاقيات البحث العلمي لها دور كبير في نجاح أي دراسة أكاديمية، لأنها تضمن أن تكون النتائج صحيحة ويمكن الاعتماد عليها. عندما يلتزم الباحث بالأمانة والنزاهة فإن القارئ يثق في المعلومات التي يقدمها ويعتبرها مصدرًا يمكن الاستفادة منه مستقبلاً.

كما أن أخلاقيات البحث تحمي المشاركين في الدراسة، فبعض الأبحاث تحتاج إلى جمع بيانات من موظفين أو أفراد وقد تكون هذه البيانات شخصية أو حساسة، لذلك يجب على الباحث أن يحافظ على خصوصيتهم وعدم استخدام المعلومات بطريقة قد تسبب لهم أي ضرر.

وتساعد الأخلاقيات أيضًا في حماية المجتمع من النتائج غير الدقيقة، لأن أي دراسة تحتوي على معلومات مزورة قد تؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة. فعلى سبيل المثال إذا كانت هناك دراسة عن السلامة الصناعية وتم التلاعب بنتائجها فقد تعتمد إحدى المنشآت على معلومات غير صحيحة مما يؤدي إلى زيادة الحوادث بدلًا من تقليلها.

إضافة إلى ذلك فإن الالتزام الأخلاقي يعكس شخصية الباحث ومدى احترامه للمجال العلمي، فالجامعات اليوم تركز بشكل كبير على الأمانة العلمية وتعتبرها أساسًا مهمًا لقبول الأبحاث والدراسات العليا

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

من أهم المبادئ التي يجب أن يلتزم بها الباحث الأمانة العلمية، وتعني أن يقوم الباحث بذكر جميع المصادر التي استخدمها وعدم نسب أفكار الآخرين إلى نفسه. فليس من المقبول أن يأخذ الباحث معلومات من كتاب أو دراسة سابقة ثم يضعها في بحثه دون الإشارة إلى المصدر.

المبدأ الثاني هو النزاهة، ويقصد بها أن يقدم الباحث النتائج كما ظهرت أمامه دون تعديل أو تغيير. أحيانًا قد تظهر نتائج لا تدعم فرضيات الباحث، لكن من الأخلاق العلمية أن يتم عرضها كما هي.

أما الموضوعية فتعني أن يكون الباحث محايدًا أثناء جمع المعلومات وتحليلها، فلا يسمح لمشاعره أو آرائه الشخصية بالتأثير على النتائج.

السرية أيضًا تعتبر من المبادئ الأساسية، خاصة إذا كانت الدراسة تعتمد على معلومات شخصية أو بيانات خاصة بالمشاركين. من واجب الباحث حماية هذه المعلومات وعدم مشاركتها مع أي طرف آخر.

وأخيرًا الموافقة المستنيرة، وهي أن يعرف المشارك في الدراسة سبب جمع البيانات وكيف سيتم استخدامها، وأن تكون مشاركته بإرادته الكاملة دون أي ضغط

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

رغم وجود قواعد واضحة تحكم البحث العلمي، إلا أن بعض الباحثين قد يقعون في ممارسات غير أخلاقية تؤثر بشكل مباشر على جودة البحث ومصداقيته. وتعتبر هذه القضايا من أكثر الأمور التي تهتم بها الجامعات والمؤسسات الأكاديمية لأنها تمس جوهر العملية العلمية نفسها.

من أبرز هذه القضايا الانتحال العلمي، ويقصد به أن يقوم الباحث بأخذ أفكار أو نصوص أو معلومات من كتب أو أبحاث أخرى ثم استخدامها في بحثه دون ذكر المصدر الحقيقي. وتعتبر هذه المشكلة من أكثر المخالفات انتشاراً، خصوصاً مع سهولة الوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت. الانتحال لا يعني فقط النسخ المباشر، بل يشمل أيضاً إعادة صياغة كلام الآخرين دون توثيق المصدر.

القضية الثانية هي تزوير البيانات، وهي من أخطر المشكلات الأخلاقية في البحث العلمي. يحدث ذلك عندما يقوم الباحث بتغيير النتائج أو اختلاق معلومات غير حقيقية حتى تبدو النتائج متوافقة مع الفرضيات التي وضعها مسبقاً. مثلاً إذا قام الباحث بتوزيع استبيان ولم يحصل على النتائج التي كان يتوقعها، ثم قام بتعديل بعض الإجابات أو إضافة بيانات غير صحيحة، فهذا يعتبر تزويراً واضحاً.

هناك أيضاً التحيز في البحث العلمي، ويظهر عندما يسمح الباحث لأرائه الشخصية أو توقعاته المسبقة بالتأثير على الدراسة. فقد يركز على معلومات معينة ويتجاهل معلومات أخرى فقط لأنها لا تدعم وجهة نظره. هذا النوع من السلوك يؤدي إلى نتائج غير دقيقة ويضعف القيمة العلمية للبحث.

ومن القضايا المهمة كذلك انتهاك الخصوصية. بعض الدراسات تحتاج إلى معلومات شخصية أو بيانات تتعلق بالمشاركين مثل العمر أو الوظيفة أو الخبرة أو تقييمات العمل. في هذه الحالة يجب على الباحث التعامل بحذر شديد مع المعلومات وعدم نشرها أو مشاركتها مع الآخرين دون إذن واضح من المشاركين.

أما تضارب المصالح فيحدث عندما تكون للباحث مصلحة شخصية قد تؤثر على حياده أثناء تنفيذ الدراسة. فمثلاً إذا كان الباحث يعمل داخل الشركة التي يجري عليها الدراسة فقد يشعر برغبة في إخفاء بعض المعلومات السلبية حتى لا يؤثر ذلك على جهة عمله، وهنا تصبح النتائج غير موضوعية.

كل هذه المشكلات تؤكد أن الباحث لا يحتاج فقط إلى معرفة علمية، بل يحتاج أيضاً إلى التزام أخلاقي عالٍ لأن أي خطأ في الجانب الأخلاقي قد يفقد البحث قيمته بالكامل مهما كانت المعلومات الموجودة فيه قوية.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

مع تطور البحث العلمي وازدياد أعداد الدراسات في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية، أصبح من الضروري وجود أنظمة واضحة تنظم عملية البحث وتحمي جميع الأطراف المشاركة فيه. ولهذا ظهرت مجموعة من القواعد والمعايير الدولية التي تهدف إلى ضمان التزام الباحثين بالأخلاقيات العلمية أثناء تنفيذ الدراسات.

من أهم الجهات المسؤولة عن هذا الجانب ما يعرف بلجان أخلاقيات البحث أو Institutional Review Board، وهي لجان توجد في الجامعات والمراكز البحثية وتقوم بمراجعة الدراسات قبل تنفيذها، خاصة إذا كان البحث يتضمن التعامل المباشر مع أفراد أو جمع معلومات شخصية. وظيفة هذه اللجان هي التأكد من أن الباحث لن يسبب ضرراً للمشاركين وأنه ملتزم بجميع الضوابط الأخلاقية.

كما توجد معايير عالمية معروفة يستخدمها الباحثون في كتابة الدراسات وتوثيق المعلومات، ومن أشهرها دليل American Psychological Association الذي يحدد طريقة كتابة المراجع والاقتباسات داخل البحث. أهمية هذا الدليل أنه يساعد في الحفاظ على حقوق المؤلفين ويمنع السرقة العلمية.

وتشدد معظم الجامعات على ضرورة الالتزام بهذه اللوائح قبل اعتماد أي رسالة علمية، لأن الهدف ليس فقط كتابة بحث جيد، بل كتابة بحث يتم بطريقة صحيحة ومسؤولة.

هذه الأنظمة تؤكد أن البحث العلمي ليس عملاً فردياً عشوائياً، بل عملية منظمة يجب أن تسير وفق معايير واضحة تحافظ على النزاهة العلمية وتحمي المجتمع من المعلومات غير الدقيقة.

التطبيق العملي على موضوع البحث

موضوع هذه الدراسة هو دراسة دور إدارة المخاطر في تقليل الحوادث الصناعية وتحسين استمرارية الإنتاج في المنشآت الصناعية، وهو موضوع يرتبط بشكل مباشر ببيئة العمل والعاملين داخل المنشآت الإنتاجية، ولذلك فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يعتبر عنصراً أساسياً في نجاح الدراسة.

أول خطوة في التطبيق العملي تتعلق بجمع البيانات. من المتوقع أن تعتمد الدراسة على استبيانات أو مقابلات مع موظفين أو مشرفين يعملون داخل منشآت صناعية. في هذه الحالة يجب توضيح الهدف من الدراسة لجميع المشاركين قبل جمع أي معلومات، حتى يعرفوا سبب مشاركتهم والطريقة التي ستستخدم بها البيانات.

الأمر الثاني يتعلق بالموافقة المستنيرة، حيث يجب أن تكون مشاركة الموظفين في الدراسة اختيارية بالكامل. لا يجوز إجبار أي موظف على الإجابة أو إشعاره بأن مشاركته مرتبطة بعمله أو تقييمه الوظيفي.

كذلك يجب الالتزام بسرية المعلومات، لأن بعض البيانات التي قد يتم جمعها قد تتعلق بالحوادث الصناعية أو مستوى تطبيق إجراءات السلامة أو المشكلات الموجودة داخل بيئة العمل. هذه المعلومات تعتبر حساسة، لذلك يجب عدم ذكر أسماء المشاركين أو الشركات بشكل مباشر داخل الدراسة.

ومن الجوانب المهمة أيضاً الحياد والموضوعية أثناء تحليل النتائج. فقد تظهر النتائج وجود ضعف في تطبيق أنظمة السلامة أو وجود قصور في إدارة المخاطر داخل بعض المنشآت. في هذه الحالة يجب عرض النتائج كما هي دون محاولة تعديلها أو إخفائها فقط لأن النتائج قد تكون سلبية.

كما يجب على الباحثة عدم الاعتماد على بيانات غير موثوقة أو تعديل المعلومات بهدف إثبات أن إدارة المخاطر تؤدي دائماً إلى تقليل الحوادث. الهدف الحقيقي من الدراسة هو الوصول إلى نتائج واقعية تساعد على تحسين بيئة العمل وتطوير أنظمة السلامة داخل المنشآت الصناعية.

إن الالتزام بهذه المبادئ أثناء تنفيذ الدراسة يجعل النتائج أكثر مصداقية ويزيد من القيمة العلمية للبحث، كما يضمن أن تكون الدراسة مفيدة للقطاع الصناعي ويمكن الاستفادة منها مستقبلاً في تطوير أنظمة إدارة المخاطر وتحسين استمرارية الإنتاج.

الخاتمة

في نهاية هذا التقرير يمكن القول إن أخلاقيات البحث العلمي تمثل جزءاً أساسياً من أي دراسة أكاديمية ناجحة، لأنها تضمن أن تتم العملية البحثية بطريقة صحيحة تحترم القيم العلمية وتحافظ على حقوق جميع الأطراف المشاركة.

وقد أصبح الالتزام الأخلاقي اليوم ضرورة حقيقية في ظل التطور الكبير في مجال الدراسات والأبحاث، فلم يعد كافياً أن يقدم الباحث معلومات جيدة، بل يجب أن تكون هذه المعلومات تم جمعها وتحليلها بطريقة نزيهة وعادلة.

كما تبين من خلال هذا التقرير أن هناك مجموعة من المبادئ المهمة مثل الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة، وكلها عناصر يجب أن يلتزم بها الباحث منذ بداية الدراسة وحتى الانتهاء منها.

وتوضح الدراسة التطبيقية المرتبطة بموضوع إدارة المخاطر الصناعية أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية له دور كبير في الوصول إلى نتائج دقيقة يمكن الاعتماد عليها في تحسين بيئة العمل وتقليل الحوادث الصناعية.

وفي النهاية فإن الباحث الناجح لا يقاس فقط بحجم المعلومات التي يقدمها، وإنما يقاس أيضاً بمدى احترامه للأمانة العلمية والتزامه بالقيم الأخلاقية التي تمثل الأساس الحقيقي للبحث العلمي.

المراجع

Research Ethics and Integrity for Social Scientists

Israel, M. (2015). Research Ethics and Integrity for Social Scientists. Sage Publications.

American Psychological Association

American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.).

Research Design

Creswell, J. (2014). Research Design: Qualitative, Quantitative and Mixed Methods Approaches. Sage Publications.

Saunders, M. (2019). Research Methods for Business Students. Pearson Education.

Resnik, D. (2018). *The Ethics of Research with Hum